

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى في ورشة عمل "ادارة الأزمات والكوارث الطبيعية"

أيّها الأصدقاء

في الكوارث الطبيعية، يلجأ رجال الدين إلى الصلاة. ولكن، قبل الصلاة وبعدها، أليس هنالك، من طريق، للوقاية. وماذا بعد الحادثة؟ كيف نتصدّى لآثار هذه الكوارث، كيف نتجاوز الأزمة؟ كيف ننصر على الخوف والحزن والشلل؟

في الأسابيع الأخيرة، عايشنا مأساتين موجعتين:

- مأساة عالمية انسانية تمثلت في هاييتي، حيث اجتاح الموت ما يقارب ٢٠٠ ألف انسان، وحيث كان الدمار شاملاً نصف البلاد، سكناً ومصانع ودوراً حكومية... وحيث كان التشرّد لحوالي مليون انسان.
- أما المأساة الثانية فوَقعت على أرضنا، من خلال الحادث الموجع الذي تمثّل بسقوط الطائرة الاثيوبية في ٢٥ ك٣ الماضي. فقدنا تسعين عزيزاً وصديقاً وحبیباً ويداَ عاملة، ولا نزال حتى اليوم نمسح الدموع ونتساءل: لماذا وكيف؟

لقاؤنا اليوم يركّز على هذا الموضوع، نحن هنا لندرس كيفية مواجهة الأزمات

الطبيعية والحوادث الطارئة.

سنوياً، وفي بداية فصل الشتاء، نغرق في الوحول. وتحوّل الطرقات إلى انهار، هذا فضلاً عن انقطاع الكهرباء ومشاكل السير وهيجان البحر.

يتراكم المسؤولون، تبدأ المعالجة. ثمّ، لا شيء، ويتكرّر المشهد كل سنة.

نحن لا نريد، كمواطنين، أن نتهم أحداً، ولا نريد أن نلعن الناطور، ولكن نتمنى أن

يُصار إلى بحث جدّي لمعالجة هذه الأحداث والأزمات، بصورة جذرية وثابتة ونهائية.

على هذا، أشكركم جميعاً، أحيي من نظّم هذا اللقاء سعادة المدير العام الدكتور فادي قمير، كما أحيي العاملين في الجامعة في مركز الأبحاث للمياه والطاقة والبيئة، وجميع الضيوف والمحاضرين ولا سيّما الخبراء الفرنسيّون، والمسؤولون اللبنانيون عن شؤون الأمن والدفاع والطوارئ.

أتمنى لهذا اللقاء، نتائج مفيدة، وأهلاً وسهلاً بكم.